

كلمة الدكتور مصطفى الفرجاني

وزير الصحة

أمام الدورة التاسعة والسبعون لجمعية الصحة العالمية

جنيف من 18 إلى 23 ماي 2026

معالي الدكتور Víctor Atallah Lajam، رئيس الدورة التاسعة والسبعين لجمعية

الصحة العالمية،

الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس، السيد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية،

السادة الوزراء،

حضرات السيدات والسادة،

يشرفني، في مستهل كلمتي، أن أتقدّم إليكم بأحرّ التهاني، متمنيا لكم النجاح والتوفيق في إدارة أشغال هذه الدورة.

كما أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير للدكتور Tedros Adhanom Ghebreyesus، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية لما يوليه من رعاية خاصة لتعزيز الصحة العالمية ودعم الدول الأعضاء في ظل التحديات الصحية المتزايدة.

السيد الرئيس،

تُثَمِّن تونس حسن اختيار موضوع هذه الدورة: "إعادة تشكيل هيكلية الصحة العالمية: مسؤولية مشتركة"، الذي يجسد وعينا الجماعي بضرورة بناء منظومة صحية عالمية أكثر عدلاً ونجاعة وقدرة على الصمود، ويؤكد أن الأمن الصحي العالمي مسؤولية مشتركة تستوجب تضامناً فعلياً بين الدول، لا سيما في ظلّ التحديات التي يشهدها

العالم اليوم من ضغوط ديمغرافية واقتصادية وبيئية وصحية وجيوسياسية، مما يجعل إصلاح هذه المنظومة أمراً ملحاً لا خياراً.

كما أن إعادة تعريف الصحة العالمية تقتضي إرساء منظومة أكثر تنسيقاً وتكاملاً، تركز على أولويات البلدان واحتياجاتها، وتكفل الحق في الصحة للجميع باعتباره حقاً أساسياً وليس امتيازاً، بما يعزز العدالة الصحية ويستجيب لتطلعات الشعوب.

السيد الرئيس

إن الصحة ليست امتيازاً، وليست موضوعاً للمساومة، وليست مجاًلاً للاصطفاف أو التجاذب. الصحة حق إنساني عالمي، وهي من أوكد حقوق الإنسان، ولا يجوز أن تُخضعها المصالح الضيقة.

وتونس، التي سبق أن دعا رئيسها الأستاذ قيس سعيد إلى اعتماد معاهدة عالمية لمجابهة الجوائح الصحية، تؤكد اليوم أن الغايات النبيلة للمنظمة لا يمكن أن تتحقق إلا بالحرص على اضعاء الطابع الإنساني والعلمي على عملها بما ينسجم مع الأهداف السامية التي انشئت من أجلها لمجابهة جملة التحديات الصحية والوبائية والنأي بالمنظمة عن كل ما من شأنه أن يحيد عن طبيعة عملها من أجل حماية صحة الإنسان ودعم قدرات الدول وتعزيز الوقاية والاستجابة العادلة والفعالة للتحديات الصحية الكبرى.

إنّ المطلوب اليوم مزيد من التضامن وليس المطلوب تحويل الصحة إلى عنوان للخلاف، بل جعلها أرضية مشتركة بين كل الدول، لأن المرض لا يعترف بالحدود، والوباء لا يميّز بين الشعوب.

شكراً على حسن الإصغاء

